



منذ مؤتمر (جيـف 1) عام 2012 وحتى (فيينا 1) قبل نحو شهر، وصولاً إلى اعتاب لم شمل الثورة في \الرياض\ عقب عدة أيام وما بينهما، جرت حروب قذرة نفذها أصحاب شعارات (الأسد أو نحرق البلد، وثارات الحسين، وزينب لن تسبى مرتين، وبركات الكنيسة الأرثوذكسيـة الروسية)، تخلـل هذه الحروب محاولات خجولة ومفبركة للقضاء على الإرهاب الذي نسبوه للإسلام بشعارات واهية، بغية الحفاظ على تركيبة العـملاء المـأجورـين في المنطقة، دون أن يهتم أحد بـشعب عـشق الحياة وقدم جـلـ استطاعـتـه للـحـيـاة بـكرـامـة.

خمسة أعوام ونحن نُقتل بـرضا الأمـم المـتحـدة وصـمت قـرارـاتـها، بعدـما وضـعـتـ نـفـسـها منـقـذاً وـمـخـلـصـاً لـلـمـجـرم وجـلـادـاً عـلـى الضـحـيـة عـلـى نـغـماتـ الفـيـتوـ الروـسـيـ والـصـينـيـ وـبـإـيقـاعـ أـمـريـكيـ، وـبـمـوـافـقـةـ العـالـمـ كـرـهـاً أو طـوـاعـيـةـ بـحـجـةـ السـعـيـ إـلـىـ تـحـقـيقـ حلـ سـيـاسـيـ يـضـمـنـ (الـسـلـمـ الأـهـلـيـ) وـيـحـافـظـ عـلـىـ ماـ تـبـقـىـ مـنـ مـؤـسـسـاتـ نـظـامـ غـارـقـةـ حـتـىـ النـخـاعـ بـدـمـائـنـاـ.

ستستقبل السعودية الجميع، شيوخاً، وسياسيـينـ، وـمـعـارـضـينـ، وـفـوقـ ذـلـكـ قـادـةـ مـيدـانـ فـاعـلـينـ عـلـىـ الـأـرـضـ، فـلـمـ تـعدـ فـعلـيـاـ وـثـيقـةـ مؤـتـمـرـ جـيـفـ 1ـ وـشـعـارـاتـهاـ العـصـمـاءـ قـائـمـةـ، فـبـنـودـ اـتـفـاقـ فـيـنـاـ حدـ أـطـرـ للـتـعـالـمـ معـ الـحلـ السـيـاسـيـ المتـوقـعـ والمـقـبـولـ للـداعـمـينـ، وـهـيـ أـكـثـرـ قـابـلـيـةـ لـلـتـطـبـيقـ عـلـىـ الـأـرـضـ رـغـبـاـ بـذـلـكـ أـمـ لـمـ نـرـغـبـ، وـتـلـكـ الصـفـحـاتـ التـيـ أـثـلـوـ مـسـامـعـنـاـ فـيـ تـرـجمـتهاـ وـتـحـلـيلـهاـ وـفـلـسـفـتهاـ كـلـ حـسـبـ رـأـيـهـ وـتـوجـهـهـ، سـأـخـتـلـلـهـاـ مـنـ وـجـهـةـ نـظـريـ بـعـبـارـةـ وـاحـدـةـ أـكـثـرـ وـضـوـحـاـ لـلـقـارـئـ وـهـيـ مـاـ تـهـمـهـ "ـالـشـراـكـةـ فـيـ حـكـومـةـ بـصـلـاحـيـاتـ شـبـهـ كـامـلـةـ مـعـ النـظـامـ لـفـتـرـةـ اـنـتـقـالـيـةـ قـدـ تكونـ 6ـ أـشـهـرـ، أـوـ التـعـالـمـ مـعـ أـرـكـانـ النـظـامـ وـمـؤـسـسـاتـهـ مـعـ تـغـيـيرـ الشـخـوصـ دـونـ الـبـنـيةـ وـإـزـاحـةـ صـورـةـ النـظـامـ"ـ، تـلـكـ الـحـكاـيـةـ أـيـهـاـ الـمـعـارـضـونـ فـمـاـ أـنـتـمـ فـاعـلـونـ؟ـ!ـ .ـ إـذـاـ كـانـ الـهـدـفـ بـعـدـ كـلـ تـلـكـ السـنـوـاتـ عـودـتـنـاـ إـلـىـ الـمـرـبـعـ الـأـوـلـ، فـلـمـاـ تـسـبـبـتـ بـسـيـلـ الدـمـاءـ وـقـدـ كـانـ بـإـمـكـانـ الـوصـولـ إـلـىـ ذـلـكـ الـحـلـ سـابـقاـ، وـقـبـلـ أـنـ يـدـمـرـ ثـلـاثـاـ سـورـيـاـ، كـيـفـ سـتـقـابـلـونـ الـجـرـحـيـ وـالـمـصـابـيـنـ وـأـهـلـ الشـهـادـهـ دـونـ أـنـ تـحـقـقـواـ مـاـ نـاضـلـواـ وـضـحـواـ لـأـجلـ تـحـقـيقـهـ؟ـ .ـ

نحن لا نتقل عليكم بل على العكس نحاول التفكير معكم ومساعدتكم لكن بصدق، وإن كذب عليكم العالم لأجل إبقاء الطغاة وأعوانه حفاظاً على مصالحهم في بلادنا، فاعذرنا لنا من شيوخنا واسمحوا لأنفسكم أن تفتوا بالكذب خلال تعاطيكم السياسي المسبق حتى تتمكنوا من رقابهم، واستعيروا لذلك (التقية) من أصحاب الحروب المقدسة واكتموا أمركم واقتنصوا الفرصة بسرعة ولا تأخذكم في الأعداء لومة لائم.

كلهم تآمروا على ثورتنا إلا من هم بعدد أصابع اليد الواحدة، وقد كان سقوط المجرم حتمياً منتصف العام 2012 فهبوأ لنجدته، البعض منع توصيف القاتل وتجريمه، والبعض سلط سيفه على الأمم المتحدة، والبعض أعلن دعمنا وطعننا في الظهر، وآخرون قاموا وتجاوزوا بدمائنا، وهناك من دعم اقتصاد الطغاة من أبناء جلدتنا، ولم يصدق معنا إلا القلة، فلماذا تكون صادقين معهم؟.

ها هي روسيا تقتلنا بجنون أكثر مما فعل عمليها المجرم وهي تنادي بالحل السياسي، وستذل قريباً كما ذلت في أفغانستان، وهذه طهران بجيوشها وخبرائها وميليشياتها تُفهَر على أرضكم مستجدة بكل صعاليك الأرض، وتلك عصبة حزب اللات تجر ويلاط تدخلها وهزائمها وتطاولها على هامات نسور الجبال.

قبل أن تذهبوا إلى السعودية وهي صادقة معكم على ما أظن، ضعوا نصب أعينكم ثلاثة أمور بالغة الأهمية واكتموا في أنفسكم ثلاثة خطط للتعامل معها:

أولاً: من الضوري أن تتحدوا في جسم واحد يمثل الداخل والخارج بشكل منطقي بعيداً عن المحسوبية والمحاصصة والطائفية التي أثقلت الثورة مع تقديم الأصلح والأنسب للمرحلة المقبلة فيما لو تم الاتفاق على حل سياسي على أن لا يكون ذلك سبباً للتخلِّي عن مبادئ وأهداف الثورة وعلى رأسها إسقاط المجرم بشار، (احتفظوا بتطبيق خطكم حتى تتمكنوا ولا تنشروها للعلن)

ثانياً: أن تعتمدوا في أي اتفاق يحافظ على المؤسسات اعتماد المبدأ (عودة الوضع إلى ما كان عليه قبل بدء الثورة) وهذا المبدأ سيساعدكم في السيطرة على المؤسسات الأمنية والعسكرية والخدمية فوراً من خلال عودة كل المنشقين والمفصليين والمعتقلين والمهجرين من عسكريين ومدنيين إلى مؤسساتهم، مما سيدفع بالآخرين للهروب فوراً خوفاً من الملاحقة والثأر والاعتقال والقصاص، وسينزع شرعية الشبيحة والمرتزقة الذين تم الاستعانة بهم في تلك المؤسسات لتعويض النقص، وسيعيد تشغيل تلك المؤسسات بالكتفاءات الطبيعية التي كانت بالأساس تعتمد عليها، كما سيمنع إعادة إنتاج النظام مستقبلاً (ضعوا خطة محكمة وبسرعة لذلك واكتموها)

ثالثاً: عليكم أن تعوا البركان القادر فالمنطقة على شفير الانفجار نتيجة الاحتقان المتضاد، وأي شرارة خاطئة قد تؤدي لحرب كونية دينية اليوم (مقدسة بصدق) خاصة مع بلوغ التوتر الروسي التركي حدّ النهائى، إضافة إلى غليان وقلق إيران من انهزام الحوثيين في اليمن وشعورها بالانكسار وأنحسار حزب الله في لبنان، وارتفاع انتفاضة ثلاثة في الأراضي المحتلة ضد إسرائيل.

عندما تكون الثقة متباينة بين الشارع المنتفض في ثورته، ومن يفترض أنهما القادة السياسيون والعسكريون له، يصبح أي قرار متخذ من قبلهما مرحباً به حتى لو كان ظاهره مخالفًا لما اتفقا عليه سابقاً، فوراء الأكمة ما وراءها".

المصادر: